الأهرام

المصدر : الاهرام

التاريخ : ٣ ستمبر ١٩٩٥

مبارك: شعب مصر لا يقبل بديلا عن التحقيق في جريمة قتل الأسرى

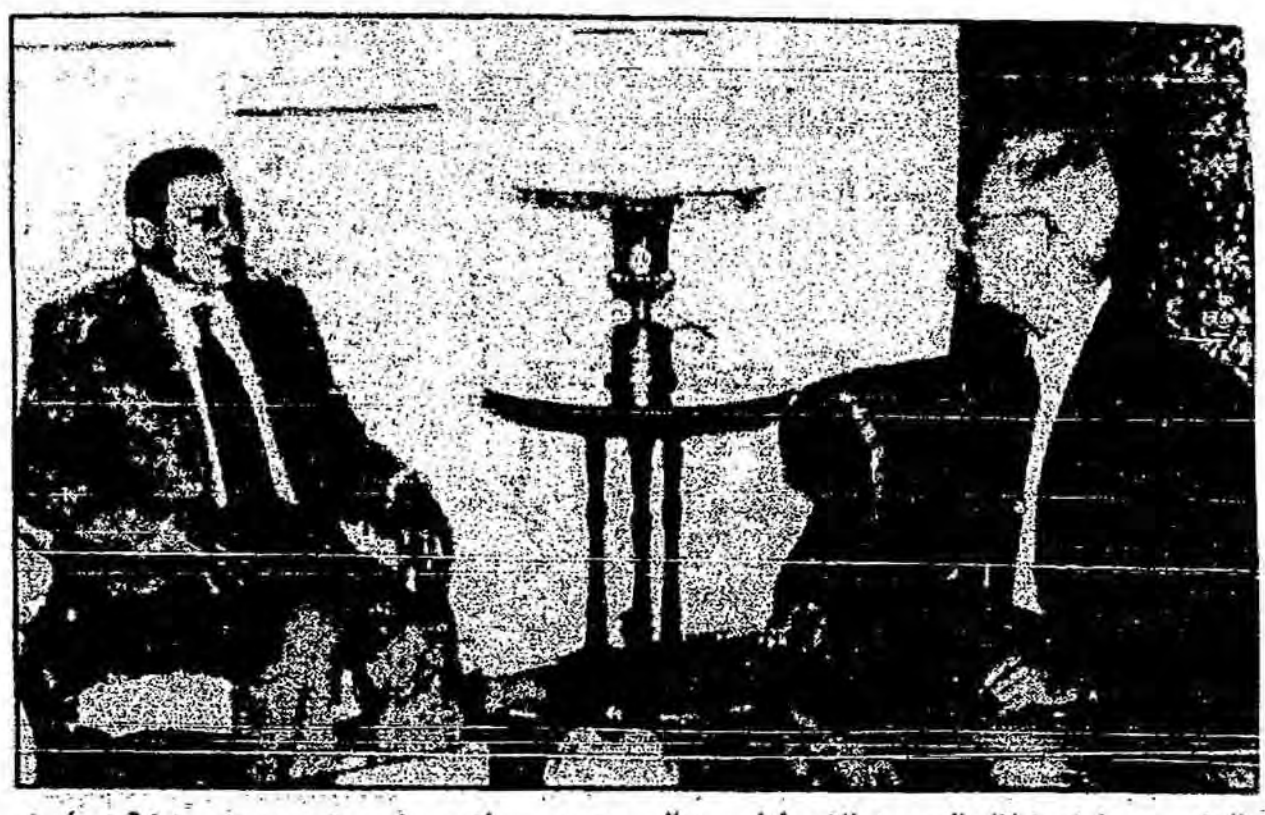

الرئيس مبارك خلال الحديث الذى أدلى به الى عوديد جرانوت رئيس تحرير صحيفة معاريف الاسرائيلية. [تصوير: محمد حسن]

الرئيس في حديثين للتليفزيون الإسرائيلي وصحيفة «معاريف»:

- **التحقيق في الجريمة يمنع نشوب أزمة بين مصر وإسرائيل**
- **ليس صحيحا أن المصريين قتلوا أسرى إسرائيليين**
- **نساعد الفلسطينيين لأن أرضهم محتلة ولا بد من الوصول إلى سلام شامل**

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

لرصاص عليهم.

وبدات قوات الاحتلال تدخل شوارع جندل ومدرسة الصنايع القديمة التى شهدت مجزرة بشرية حيث كانت مركزا لتموين وامدادات الجيش المصرى وكان بها مجموعة من المدرسين والعمال وعمال الصيانة يعملون بالجيش ومهندسين وقد قتل منهم اكثر من ٣٠ شهيدا وفر الباقى باعجوبة.

يقول جلال حجاب أننى قمت مع اخى ووالد زوجته بجمع جثث سبعة شهداء + ساق وذراع ادميين من ميدان المالح وأمام مخبز الحاج راتب ثم دفناهم فى قبرين.

ويقول كمال الخليعى مدير ادارة بمجلس مدينة العريش كنت فى منطقة المسمى حيث كان يتجمع فيها اعداد كبيرة من الجنود والعساكر المصريين والمدنيين لوجود بئر مياه وحلقت طائرة هليوكبتر واخذت تنادى بالميكروفون على جميع أفراد الجيش المصرى للتجمع فى مكان واحد لامكان امدادهم بالمياه والغذاء وفجاة وعند تمام تجمعهم تفتح رشاشاتها عليهم لتقتلهم جميعا.

وفى منطقة نجمة سيناء يقول الحاج سعد حسين سعد(٩٢ سنة) لقد قتلوا اكثر من ٣٠ جنديا مصريا ومن بينهم الصبى راعى الغنم حسين ابو خوار وبعد شهر قمنا بدفنهم وقد اقمنا مسجدا أطلقنا عليه مسجد الشهداء.

وفى منطقة المغارة وعندما احتلوا المنجم قتلوا ٦٤ مابين عامل ومهندس وجنود فارين وقد اقيم نصب تذكاري لهم أمام مدخل المغارة.

تقرير مبدئي

ولكى تدون تلك الجرائم وتظل سجلا للاجيال القادمة قام عدد من اعضاء الحزب الوطنى بمحافظة شمال سيناء بالبحث عن مزيد من شهود العيان واعدوا تقريرا عن المجازر التى حدثت فى جزء صغير من سيناء وهو مايعرف حاليا بمركز ومدينة العريش وهو على سبيل المثال لاالحصر وتم التركيز على المجازر التى حدثت فى مناطق لم يكن بها اى نوع من التحصينات العسكرية واجمع الشهود بأن هذه المجازر وقعت فى يوم واحد وهو يوم ١٩٦٧/٦/٢٠ اى بعد مرور الايام الستة بحوالى عشرة ايام. ومن المعروف ان وكالات الأنباء العالمية تحدثت عن قتل الاسرى فى منطقة العريش وأن بنيامين بن اليعازر وزير الاسكان الحالى كان من القادة العسكريين المباشرين للقوات الاسرائيلية التى قتلت الاسرى المصريين فى هذه المنطقة.

والقوات الاسرائيلية استخدمت مايلى.

١ ـ عربة جيب عسكرية مجهزة للسير فى الرمال.

٢ ـ طائرة صغيرة الحجم دعراء اللون قال الشهود العيان انها تشبه طائرة رش القطن فى مصر تحدد اماكن تجمعات الجنود .

٣ ـ طائرتا هليوكبتر تتبعان الطائرة الصغيرة حيث تهبط أحدى الطائرتين فى حراسة الاخرى وينزل منها الجنود الاسرائيليين حيث يطلقون النار على الناس دون تفرقة بين المدنيين والعسكريين (هناك مقابر لجنود قتلوا وهم يرتدون زيا مدنيا زودهم به اهالى المنطقة).

وفيما يلى اسماء بعض الاماكن التى تم فيها قتل وجرح المصريين عسكريين ومدنيين.

١ ـ القرادى وبير سكسك:

هذه المنطقة تقع شرق العريش قريبا من ساحل البحر وقد قتل الاسرائيليون كثيرا من الجنود المصريين حيث كانوا يطلبون منهم الوقوف حول جذوع النخيل ثم يطلقون عليهم الرصاص وقد قام الاهالى بدفنهم فى قبور جماعية تحت اشجار النخيل وقد لاحظ الاهالى ان بعضهم قتل بطريقة غاية فى الغرابة والبشاعة وهى ان الجنود الاسرائيليين كان معهم اسلاك نحاس قطعوها من الاعمدة المجاورة لقضبان السكة الحديد يقوم أحد الجنود الاسرائيليين بوضع سلك حول رقبة الجندى المصرى ثم يقوم بربط هذا السلك مستخدما كماشة ثم يترك الجندى المصرى يتخبط من الالم الى أن يموت.

٢ ـ شرق تجمع الأمل:

وهو مكان منخفض وبه اشجار اثل كثيفة ويقع شرق طريق المحافظة مطار العريش بحوالى ٢ كم وقال شهود العيان الذين شاركوا فى دفن الجنود المصريين ان عددهم حوالى ٤٠ فردا.

٣ ـ نقرة المراشدة:

وتقع على طريق المسمى حوالى ١ كم جنوب طريق العريش الدائرى وفى هذا الموقع قتل جنود ومدنيون واطفال منهم طفلة عمرها ٤ سنوات وقد القى الاسرائيليون حوالى خمسة جنود فى تميله المياه ثم قتلوهم وبعدها دفنهم الاهالى فى نفس المكان. وافاد شهود العيان انهم دفنوا الشهداء فى مكانيين تحت اشجار النخيل وان عددهم حوالى عشرين جنديا. وقالت احدى السيدات من شهود العيان نزلت طائرة الهليوكبتر ونزل منها جندى اخذ يطلق الرصاص ووقف زميله على باب الطائرة واضعا سلاحه

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

حول رقبته وعندما صاحت النساء والاطفال اشار للنساء بالابتعاد مستعملا يديه ثم عاد الى الطائرة واحضر بندقية قناصة واخذ يطلق النار على الرجال فردا فردا وجميع الرجال جنودا ومدنيين كانوا يرتدون زيا مدنيا

٤ ـ نقرة المسمى:

بئر المسمى مكان معروف ويلجأ اليه عدد كبير من سكان العريش اثناء الحروب لانه اقرب مكان توجد فيه مياه بالقرب من العريش وهو بئر قام بحفره الاتراك العثمانيون. هبطت طائرة هليوكبتر اسرائيلية. ثم نادى المسئول الاسرائيلى مستعملا مكبر الصوت وقال ليخرج الضباط والجنود المصريون من بين المدنيين وسوف نأخذهم اسرى لان الحرب انتهت. وخوفا على الاطفال والنساء خرج الضباط والجنود المصريون فأخذ الاسرائيليون السلاح وطلبوا منهم الوقوف صفا واحدا حتى يركبوا الطائرة وعندما حدث ذلك اطلقوا عليهم الرصاص فقتلوا جميعا بعدها قام الاهالى بدفنهم بشكل جماعى وما زالت بعض عظامهم ظاهرة للعيان.

٥ ـ نقرة الهمسة:

وتقع جنوب طريق العريش/القنطرة ـ بحوالى ١ كم جنوب الكيلو ١٧. وقد قال الشيخ سالم الهمسة صاحب النقرة انه قام بنفسه بدفن حوالى ١٣ فردا فيها .

٦ ـ غريف للجمال:

ويقع بجوار الكيلو ٢٦ طريق العريش/القنطرة وافاد شهود العيان ان قطارا محملا بالجنود وصل الى هذا المكان قادما من الغرب ومتجها الى الشرق. توقف هذا القطار فجأة وطلب الاسرائيليون من الجنود الاسرى المصريين النزول من القطار لازالة الرمال من فوق قضبان السكة الحديد. وبعد ان نزل الجنود وازالوا الرمال اطلق عليهم الاسرائيليون النار وقتلوهم جميعا وتحرك القطار. وقد افاد شهود العيان الذين دفنوهم بالليل لخطورة المكان انهم دفنوهم بشكل جماعى وان عدده حوالى ٤٠ فردا. وعندما زرت المكان برفقة بعض الصحفيين شاهدنا بعض عظام الشهداء كشفت عنها رمال الصحراء المتحركة.

٧ ـ رقبة مشره:

بجوار غريف الجمال وتقع جنوب طريق العريش/القنطرة. وافاد شهود العيان الذين دفنوا الشهداء. تحت اشجار النخيل ان عددهم حوالى ٦٠ جنديا

٨ ـ سيارة الموت:

فى مدينة العريش وحولها كانت تتجول سيارة عسكرية اسرائيلية وتنادى بالعربية ان الحرب انتهت وان كل من يرغب من العسكريين المصريين فى التوجه الى القنطرة عليه الحضور وعندما يحضر المصريون الى هذه السيارة فأنها تحملهم متجهة الى القنطرة ويراها الاهالى فيصفقون والحقيقة ان هذه السيارة تتوقف فى اى مكان غرب العريش حول طريق العريش/القنطرة ويتم قتل الجنود المصريين ثم تعود السيارة الى العريش حيث تجمع جنودا جددا يتم قتلهم بنفس الطريقة البشعة

أحمد الطبرانى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية